# تيمة الهجرة في رواية مهاجر ينتظر الأنصار لمعمر حجيج

# The theme of migration in the novel "An Immigrant Awaiting the Supporters" by Maamar Hajij.

**وناسة صمادي***

جامعة باتنة 1

مخبر المتخيل الشفوي بين حضارة المشافهة

من جهة وحضارتي الكتابة والصورة من جهة أخرى

ouanassa.smadi@univ-batna.dz

تاريخ الإرسال: **2025-01-28** تاريخ القبول: **2025-05-21**

**ملخص:**

تروم الورقة البحثية الكشف عن عالم حجيج الروائي، من خلال روايته (مهاجر ينتظر الأنصار)، التي أثثها على تيمة الهجرة العكسية من الشمال إلى الجنوب؛ حيث ينخرط الآخر الغربي المتحضر في الأنا المتخلفة، التي تشكل موزاييكا متباينا متشاكلا، في فضاء غرداية يعيش الباحث الجامعي بطل الرواية تجربة الجمال والقبح، الطيبة والتوحش، الحرية والأسر، ويرى كل وجوه الصحراء المتناقضة.

**الكلمات المفتاحية:** هجرة، شمال، جنوب، تعال، نكوصية.

**Abstract:**

The research paper aims to reveal Hajij's fictional world, through his novel, An Emigrant Waiting for the Supporters, which he based on the theme of reverse migration from north to south. Where the Western civilized other involves in the backward ego, which forms a diverse mosaic, in the space of Ghardaia, the university researcher, the hero of the novel, lives the experience of beauty and ugliness, kindness and savagery, freedom and captivity, and sees all the contradictory faces of the desert.

**Keywords:** migration, north, south, transcendence, defitioncy.

*- المؤلف المُراسل.

**مقدمة:**

الهجرة حدث عالمي تمارسه كل شعوب الكرة الأرضية، وحركة التنقلات بين الدول متواصلة، وتعد الهجرة ظاهرة إنسانية صاحبت الإنسان منذ وجوده وشكلت أنطولوجيته، وتحولت في وقتنا الحالي إلى مأساة ، بل أصبحت مؤشرا للموت مع قوارب الموت، أو ما يعرف في العامية الجزائرية بالحرقة، وسواء أكانت الهجرة قانونية شرعية أم كانت سرية، فمنطلقها غالبا الجنوب الفقير المتخلف، ووجهتها الغرب المتقدم أو الفردوس المأمول، وقد وجد المبدعون حقلا ثريا في أوديسا العبيد على حد تعبير الناقد المغربي محمد أقضاض، يروون يوميات المهاجرين ويسردون معاناة أوليسات عصرنا. وفي هذا السياق كتب الروائي الجزائري معمر حجيج رواية (مهاجر ينتظر الأنصار) ليروي أحداث هجرة عكسية؛ هي عودة وأوبة إلى الجنوب. رواية تتناول جدلية الأنا والآخر والتناقضات القائمة بين الشمال المتعجرف والجنوب المهزوز الذي يبحث عن الفردوس في الهناك. تنخرط هذه الرواية في إظهار العالم الروائي بدءا من العنوان إلى الشخصية المحورية والحدث وسلطة الفضاء والزمن المنكسر عبر الاسترجاعات التي تقف عند الثورة الجزائرية ، وذاكرة الصراع مع الآخر الفرنسي. تطرح الرواية فكرة لماذا نترك أوطاننا ثم نعود إليها ؟ وهل العودة هي محاولة لتفكيك الوطن؟ هل الذات المهاجرة تعيش أزمات أنطولوجية؟ وكيف " يتحول المكان في لاوعي المهاجر من طوبوغرافيا الخطوط والمتوازيات والمنحرفات والمربعات إلى قطع مكثفة لغويا". [1]

ماهي الإيديولوجيات الجديدة التي تحملها الذات المهاجرة؟ وماهي الأعراف والعادات والتقاليد التي عاد بها المهاجر إلى وطنه؟

**1- ظاهرة الهجرة في الرواية العربية:**

تعد الهجرة ظاهرة عالمية تعاني منها شعوب الكرة الأرضية كلها، وأصبحت تشكل أزمة تعاني منها السلطات سواء المتنقل منها أو المستقبلة، إذ تطالعنا الأخبار والأنباء في كل

[1] - سعيد بو خليط، (2015)، بين الفلسفة والأدب، دراسات وسير، دار الحامد للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، ص19.

الأوقات عن الكم الهائل من المهاجرين الذين تم فقدهم في البحر أو في البر. و"تشكل الهجرة العالمية حسب بعض الدارسين أحد المظاهر المهمة لزمننا، ففي العالم المعاصر يزداد تحرك العابرين للحدود العالمية كل مرة."[1]

وتحول العالم إلى مفترق طرق يعج بالحركة وفضاء جذبٍ لمختلف الأجناس البشرية، وانخرط المبدعون في تجربة الهجرة التي وجدوا فيها الإثارة والمتعة الجمالية. وكانت تيمة الهجرة محكومة بالبعد المأساوي؛ لأنها تحيل إلى معاني الرحيل والاغتراب، وما يستتبعه عند الذات من صور مجازية تؤشر إلى الاجتثاث و اللا تجذر واللا وطن.[2]

وموضوع الهجرة إلى الشمال تناوله عديد من الروائيين، حيث كتب الروائي السوداني الطيب صالح "موسم الهجرة إلى الشمال" وكتب محمد غرناط المغربي "تحت ضوء ليل مهاجر"، وحراكة لبنبين الماحي التي ترجمها المترجم المغربي محمد المزيودي تحت عنوان مغاير (Cannibales) وفي سياق الهجرة كتب الروائي الجزائري معمر حجيج "مهاجر ينتظر الأنصار" لكنها عودة وأوبة إلى الجنوب التي تعالج جدلية الأنا والآخر، والتناقضات القائمة بين الشمال المتعجرف والجنوب المهزوز الذي يبحث عند الفردوس في الهناك. تنخرط هذه الدراسة في إظهار العالم الروائي بدءا من العنوان إلى الشخصية المحورية والحدث وسلطة الفضاء والزمن المنكسر عبر الاسترجاعات التي تقف عند الثورة الجزائرية، وذاكرة الصراع مع الآخر الذي حاول تدمير الأنا.

**1.1- العنوان:**

العنوان نص مصغر وعلامة ترويجية إشهارية للنص الأكبر، ويعد "من بين أهم عناصر المناص للنص الموازي"[3]، فهو أهم عتبة تسهم في بناء شعرية الخطاب الروائي، كما يمثل أول نقطة مع المتلقي، وهو من يحدد هوية النص ويختزل مضمونه، فهو بنية دلالية

[1] - محمد أقضاض، (2021)، أوديسا العبيد، الهجرة في الرواية، دار فضاءات للنشر والتوزيع، عمان، ط1، ص11.

[2] - ينظر: سعيد بوخليط، بين الفلسفة والأدب، ص19.

3 - عبد الحق بلعابد، (2008م)، عتبات: جيرار جينيت من النص إلى المناص، ط1، منشورات الاختلاف والدار العربية للعلوم ناشرون، ص 65.

صغرى يحمل نوعا من القصدية[1]، وهو من الأشياء التي تؤرق المبدع؛ لأن نجاح العنوان هو نجاح النص؛ لذا سعى الروائي إلى التدقيق في وضعه، بحيث أسسه على الإثارة، فمهاجر ينتظر الأنصار يتناص مع حادثة الهجرة النبوية، إذ يحمل دلالة الهروب والخروج من حياة مفرغة، حياة مادية، تقدس المادة والإنسان على حساب اللاهوت، فمهاجر اسم فاعل من الهِجْرَة، والهِجْرَةُ الخُروج من أرض إلى أرض، وتَهْجُرُ فلانا تشبه بالمهاجرين الذين هاجروا مع الرسول صلى الله عليه وسلم... فكل من فارق بلده بدوي أو حضري، أو سكن بلدا آخر فهو مهاجر[2]، ، وقد أخذ بطل الرواية بالتعبير الكلاسيكي هذا الاسم بتركه وطنه الجزائر والهجرة إلى فرنسا، يعني الشمال، الغرب، الآخر المتقدم؛ من ثم تمثل المفارقة بين الجزائر ومكة الفضاء المتنقل منه، وفرنسا والمدينة الفضاء المنتقل إليه وهي تحمل دلالة مفارقة للأفضية، أما الجزء الثاني من العنوان "ينتظر" من الانتظار، تقول العرب انتظرته إذا ارتقبت حضوره، ويقال: نظرت فلانا وانتظرته بمعنى واحد، معناه: وقفت وتمهلت[3]، ومما تقدم يلاحظ عدة تناظرات فهناك تناقض قائم بين الشمال فضاء هجرة مراد العائد إلى الجنوب -الجزائر- ومن ثم يمكن تقويض العنوان وإعادة صياغته بـ (موسم العودة إلى الجنوب)[4]، وانطلاقا من العنوان يمكن فهم أحداث الرواية وشخصياتها في علاقاتها المختلفة، فالشمال أي الآخر المتقدم المتحرر من المقدّس، يريد اختراق الأنا -الجنوب- المختلف والمتخلف، ومراد الشخصية المحورية تعيش شمالا جنوبا بتعبير "أمير تاج السر" فهل هي هجرة أو عودة؟ هل مراد مهاجر إلى الآخر أو عائد إلى وطنه الأصل، فهي هجرة مضاعفة، هجرة إلى الشمال، وعودة أو هجرة ثانية إلى الجنوب، بحثا عن المفقود في

1 - ينظر: أمير تاج السر، (2014م)، ضغط الكتابة وسكرها كتابات في الثقافة والحياة، دط، دار العين للنشر، الإسكندرية، ص 15.

2 - ينظر: علي فهمي النزهي, (1436هـ – 2015 م), الفروق اللغوية في تفسير الكلمات القرانية, ط 1, تقديم الشيخ أحمد عيسى المعصراوي واخرين, الدار العالمية للنشر والتوزيع الاسكندرية, باب الهاء.

3 - المرجع نفسه، باب النون.

4 - سعيد بنكراد، (2008م)، السرد الروائي وتجربة المعنى، ط1، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، ص 199.

الشمال، ومراد يترقب من ينتشله من هذه الازدواجية، من هذا الشمال جنوب الذي يعيشه.

**2.1- الحدث:**

يدور الحدث حول وجود حضاري إقصائي إلغائي، حيث تقوم العلاقة بين الأنا والآخر على التضاد، فالأنا مازال تابعا، أراد أن يدخل التاريخ فخرج من الجغرافيا على حد قول غسان زيادة[1]، فالآخر يناصب العداء للأنا الذي "ما زال هو الأنا بنكوصيته المأساوية أو هروبه الدائم إلى الأمام أو المراوحة بين "الهنا" و"الهناك" بلا أفق ولا أمل في المستقبل، والآخر مازال في حالات كثيرة، هو الآخر استعماريا متعجرفا لا يحضر الآخرون في ثقافته، إلا باعتبارهم ما يثير عوالم السحر والبداوة والتخلف والدونية"[2]، هذا ما يرصده هذا المونولوج للشخصية المحورية "سامحك الله يا أستاذي الفرنسي الذي أسلم، وكان مغرما بالتعرف على المجتمعات الإسلامية، وطوائفها لحاجة في نفس يعقوب، أو لحاجة من الأوهام المعششة الكولونيالية المريضة التي لم تجد بعد دواء يستأصلها"[3]، فالجنوب فضاء ساحر ومتوحش ومختلف يمكن اختراقه، والشمال يمثل المركزية الإشعاعية، والرواية استوحت تيمة نقد الإمبريالية الاستعمارية، وتعيد تشكيل المركز، بين جعل الهامش -الجنوب- في المركز وجعل المركز -الشمال- في الهامش، وهذا يفضي إلى الاحتفاء بثقافة الأنا[4] التي يحاول الآخر اختراقها، واختراق فضاءاتها من قبل الآخر الهجين "مراد" الذي يعيش ذاتا ممزقة، انشطرت إلى ذاتين، وهذا ما تعبر عنه خولة إحدى شخصيات الرواية من خلال الراوي: "تسمرت خولة متعجبة من هذا المخلوق الجميل السربوني التي تبدو ملامحه منقسمة

1 - ينظر: غسان زيادة، (1995م)، قراءات في الأدب والرواية، ط1، دار المنتخب العربي للدراسات والنشر والتوزيع، لبنان، ص 99.

2 - سعيد بنكراد، السرد الروائي وتجربة المعنى، ص 199.

3 - معمر حجيج، (2016م)، مهاجر ينتظر الأنصار، ط1، دار قانة للنشر والتوزيع، باتنة، ص 27.

4 - ينظر: نبيل سليمان، (2005م)، أسرار التخييل الروائي، دط، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، ص 20 – 22.

بالتساوي بين ملامح جزائرية تُزاحمها ملامح أخرى لم تعرف جنسيتها بعد..."[1]، مراد يعيش بذاتين حيث تماهت الغيرية مع الذاتية.

### 3.1- الشخصية المحورية:

مراد بطل الرواية يعود إلى الجزائر وإلى جنوبها -غرداية- كان يطارد المرأة المزابية وكأنه يطارد زئبقا، ولم تكن هذه المطاردة سوى مجالا لدراساته وبحوثه من أجل الارتقاء العلمي، لقد جاء من بلد استعمر الآنا، حطم مراد أسطورة الفوقية والمركزية والتعالي الفرنسي، ورجع هذا الآخر عن طريق الأنا التي أرضعها وعلمها كيف تخترق ذاتها، يقول مراد: "كنت في غاية السعادة والتشوق لأطل على وجه غرداية لأول مرة.. ستكون بالتأكيد مدهشة: ستكون كعروسة الصحراء بكامل زينتها لتستقبلني بأحضان المودة والكرم.. إن بني مزاب قد اختارتهم الصحراء لتفشي لهم أسرارها لأن خزائن ذاكرتهم غنية وعريقة غير مثقوبة، ومتخمة بعبق تاريخ الصامدين فوق ظهورها.. هل يمكن لي أن أراوغهم وأثقب ذاكرتهم ولو بإبرة صينية دقيقة لتفشي لي ببعض حقائقهم الباطنية"[2].

لكن مراد يفشل في اختراق المجتمع المزابي المحافظ الذي تعامل معه بقسوة، يظهر ذلك من خلال شخصية الضاوية التي تعاملت معه بفوقية، وأثبتت دونية الآخر، يحاول مراد أن يكون غازيا وفشل في غزوهم؛ لأنه يتحرك من خلال أستاذه السربوني؛ ولأن الضاوية فهمت بأن العلاقة مع الآخر، الغرب ويمثله مراد الهجين ليست علاقة توافق ومثاقفة وحوار، بل هناك تقابل حاصل بين الهنا والهناك، "أنت لا تعرف الضاوية هي في كل مكان وزمان يا أبله.. يا أيها السربوني المغرور... ألم تسمع أنت السربوني والأول في دفعتك كما تدعي بالزواج عن بعد، والزواج بالأنوار، والزواج بنسمات الرياح الهادئة والعفيفة، والزواج بزمجرة الرعود ولمعان البروق... ألم تقتنع بعد، وتقنع أستاذك المغفل روحيا والشاطر عقليا وماديا بأن تترك موضوعك القديم"[3]، ها هي الضاوية تغلق التمركز

1 - معمر حجيج، مهاجر ينتظر الأنصار، ص 41.

2 - معمر حجيج، مهاجر ينتظر الأنصار، ص 10.

3 - ينظر: المصدر نفسه، ص 178.

حول الأنا والهنا بمقدساته وعاداته، فالرواية تتحدث عن علاقة الأنا بالآخر "الشمال" المتفوق الذي يمثل المركزية التي تتحكم في الجنوب المتخلف الساحر، وفي السياق ذاته تتحدث عن ازدواجية الأنا وانشطارها، وما يلفت الانتباه هو قدرة الروائي على تجسيد شخصية مراد، الذي عاش أقصى درجات الغربنة، وعاش أقصى درجات العربنة، وأصبح رمزا يجمع المفارقات.

يعيش المهاجر في وطنه أحداثا غرائبية وتحدث له مفارقات عجيبة، من باحث عن المعرفة في مجتمع منغلق، الاقتراب فيه من المرأة يعد من المحظورات، إلى متهم وإرهابي؛ تمارس عليه ضغوطات من قبل السلطة، ثم يعتقل، ويسرد تجربته السجينة ويروي تجربة الاضطهاد والتعذيب والتعسف[1]، وينتقل السرد من التخيلي إلى الذاتي، يسرد وقائع المعتقل، ويوميات المعتقلين في رقان التي أصبحت رمزا للخراب والموت "... لم أر قط في حياتي ما عشته، وما عانيته في رحلة العذاب، وأنا ابن السربون وخطواتي مازالت تعشق السير على ضفاف نهر السين وشارع شانز ليزيه.. هذا بلد النشيد الرسمي قسما حين أسمعه تكبر الجزائر في عيني وتصغر كل دول العالم... التقط سمعنا من ضجيج اشتعل أواره بينه اسم رقان... ضحك ضحكة المأساة، وقالوا نحن في رقان منفى الجحيم في أقصى جنوب الجزائر، استرجاع ذاكرتي هول القنبلة النووية التي فجرت فيه لا أعرف أنحن القنبلة الثانية أم هم؟"[2]، تتحول رقان من أرض يباب إلى فضاء تقمع فيه الحريات، حيث يسترجع مراد أحداثه، ويروي وقائع العنف ويسرد رحلته، ويسفه جبروت وطغيان حراس النوايا بتعبير-واسيني الأعرج- من السلطة والإرهاب، وظل جرح مراد ينزف ألما وهو يروي الإكراهات الممارسة في حقه وفي حق كثيرين، يروي الحقائق السجنية مع التأكيد على "الالتزام بالحقيقة، حتى ولو كانت هذه الحقيقة جزئية وفردية نسجت خيوطها ذاكرة أنهكها التعذيب والتنكيل"[3]، يستعيد مراد مأساته ويروي جزئياتها ومن ثم أخذ يقابل بين ماضيه الباريسي وحاضره الرقاني، وتحتشد هذه المفاوضات في ذاكرته "تصغي الكآبة في قفصها الشوكي... أحاول الفرار مثل طائر.. أضع رأسي بين جناحين بلا ريش... يسترجع ذاكرتي من

1 - ينظر: سعيد بنكراد، السرد الروائي وتجربة المعنى، ص 244.

2 - معمر حجيج، مهاجر ينتظر الأنصار، ص 114 و115.

3 - سعيد بنكراد، السرد الروائي وتجربة المعنى، ص 245.

بعيد... تلمع وصايا أستاذي فتدغدغني.. فأضحك كالمجنون، وشفتاي تهرب حكمه الفارغة في رقان"[1]، ذاكرة مراد مشحونة بالتقابلات بين السابق والهناك، واللاحق والهنا الذي يفاجئ هذه الذات المنهكة المنشطرة إلى أناتين.

**4.1- الفضاء:**

يتميز العمل بوقوع أحداثه في عالم الصحراء "بما فيه من ندرة وامتداد وقسوة والانفتاح على جوهر الكون واللاوجود"[2] الذي يكشف صراع الإنسان من أجل البقاء، كما تؤشر الصحراء إلى المرأة العطشى، التي تبحث عن الارتواء الجسدي؛ لأن بين الأنثى والصحراء تناظر ممتد على جسد صاف، حيث إن فضاء الصحراء يهيئ القارئ لحدث الجسد والاحتفاء به واستثماره بطريقة إيروسية، وعري الصحراء هو ترميز للجسد العاري (nudity) الذي يبحث عن الإشباع، لكن المشهد الروائي يكسر أفق انتظار القارئ وينفتح على أدب الكتابة الفاضلة "أنت لا تعرف الضاوية هي في كل مكان وزمان يا أبله... ألم تعرف أنك إذا كنت شرق غرداية، فإن أنوار الشمس تنقل روحك إلى الغرب في الصباح، وفي المساء يقع العكس، ويكون العدل فتنقل روحي على روحك، وإذا كنت في الشمال أو الجنوب تلتقي روحك وروحي من مسافتين متساويتين من قلبينا.

وبالنظام السردي نفسه تفعل الرياح والرعود والبروق للاتقاء بين روحينا؟ ما أعظم زواج الأرواح، وما أعذبه لأنه كوني في إيقاعه القدسي الرائع"[3].

**5.1- السارد:**

ما يثير انتباه القارئ تعدد الشخصيات الساردة، بين سارد فعلي باث للأحداث، ممارس للحكي الذي "لا يمكن وضعه على مستوى التعادل الوظيفي مع بقية العناصر

1 - معمر حجيج، مهاجر ينتظر الأنصار، ص 115.

2 - فخري صالح، (2009م)، في الرواية العربية الجديدة، ط1، الدار العربية للعلوم ناشرون، لبنان، منشورات الاختلاف، الجزائر، ص 147.

3 - معمر حجيج، مهاجر ينتظر الأنصار، ص 178.

المكونة لهذا العمل.. فهو الذي يمسك بكل لعبة القص ليقيم منطق البنية"[1]، وبين شخصيات فاعلة تمارس الحكي وشخصيات ثانوية غير فاعلة، وتختلف هذه الشخصيات وتتباين باختلاف أعرافها؛ فمن فرنسا أستاذ مراد السربوني، ومن الجزائر على اختلاف مناطقها لدينا الضاوية، والشيخ المزابي، وصفية خطيبة مراد، والشيخ الغاشي وين ماشي..

هي شخصيات فاعلة في بناء عالم الرواية، وشخصيات أخرى غير فاعلة مكملة لتطوير الأحداث، فهي تقوم بوظيفتين: بناء القصة والمشاركة في السرد، والسارد يمارس لعبة السرد باتجاه ديمقراطية التعبير"[2]، فهذا التنوع في تعدد الرواة خلق معمارية جمالية، لاختلاف وجهات نظرهم، فهناك وعي لدى الروائي في بناء القصة، حيث "يستحضر وعي القارئ وثقافته وتوقعاته، فيسبقه إلى الأحكام ويحدّ من قدرته المعرفية.. وهذا ملمح من ملامح كتاب الرواية النقاد"[3]، اهتم السارد بتقديم كل شخصية مع إعطاء كل المعلومات المتعلقة بها.

**نتائج البحث:**

- تشتغل الرواية على الهجرة العكسية من خلال الشخصية المحوريّة "مُراد"، إذ تكسر الرواية الصورة النمطية للهجرة بوصفها الحُلم الذي يرغب الجميع في تحققه. وتُحيل إلى الوجه الآخر حيت تتحوّل إلى اغتراب داخليّ وأزمة ازدواجية للهويّة.

- العودة إلى الوطن هي خيار لاستعادة الذات الممزقة بين ثقافتين وهويّتين، كما تعكس الرواية صدمة العودة حين يصطدم مراد بواقع متغيّر ومسافة نفسية بينه وبين وطنه.

1 - يمنى العيد، (1990م)، تقنيات السرد الروائي في ضوء المنهج البنيوي، ط1، سلسلة دراسات نقدية، دار الغرابي، بيروت، ص 117 و118.

2 - يمنى العيد، تقنيات السرد الروائي في ضوء المنهج البنيوي، ص 143.

3 - محمد معتصم، (2014م)، المتخيل المختلف دراسات تأويلية في الرواية العربية المعاصرة، ط1، منشورات ضفاف، بيروت، منشورات الاختلاف، الجزائر، ص 184.

- تطرح الهجرة العكسية أسئلة وجودية حول معنى الوطن والانتماء وحالة القلق الذي يعيشه مراد الذي فقد الطمأنينة في المهجر وفي وطنه.

- تُظهر الرواية أزمة المهاجر وتبيّن أن العودة ليست بالضرورة نهاية للمعاناة والمآسي بل هي امتداد لها بشكل جديد.

- تكشف رواية مهاجر ينتظر الأنصار عن تعقيدات الهجرة بوصفها ظاهرة نفسية واجتماعية تتجاوز بعدها المكاني لتتجذّر في عُمق الهُويّة.

- وظّف الروائي تقنيّة المونولوغ الداخلي ليعكس تشظي ذات الشخصية المحوريّة.

- قدّم الروائي نقدا صامتا للواقع السياسي والاجتماعي في الجنوب.

**الخاتمة:**

نقول في الأخير: إن هذا العمل الإبداعي الذي تتداخل فيه الأجناس (الأنواع)؛ حيث نجد الرسالة والرحلة والشعر واليوميات، والأسطورة، والخطاب الفلسفي، والديني، والصوفي هو نموذج للرواية السيرذاتية (Le Roman Autobiographique) يمتزج فيها الذاتي بالتخييلي؛ يحضر سرد الذات من خلال وجود عناصر تمكننا من المقارنة بين الشخصية والمؤلف حيث تتطابق الشخصية المحورية مع المؤلف المثبت اسمه على الغلاف لكنها ليست سيرة ذاتية لانعدام الميثاق السير الذاتي؛ أي الترابط بين الكاتب والسارد والشخصية المحورية كما يقول (فيليب لوجون/ Phillipe Lejeune)؛ إذ هناك مسافة بين الثلاثة، يحددها الابتعاد عن الواقع والاندماج في التخييلي، فمؤشرات الرواية السيرذاتية متوفرة في "مهاجر ينتظر الأنصار"، وهي التي تحدد المرجعي والتخييلي.

**المراجع:**


1. أمير تاج السر، (2014م)، ضغط الكتابة وسكرها كتابات في الثقافة والحياة، دط، دار العين للنشر، الإسكندرية.
2. عبد الحق بلعابد، (2008م)، عتبات: جيرار جينيت من النص إلى المناص، ط1، منشورات الاختلاف والدار العربية للعلوم ناشرون.
3. سعيد بنكراد، (2008م)، السرد الروائي وتجربة المعنى، ط1، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء.
4. سعيد بو خليط، (2015)، بين الفلسفة والأدب، دراسات وسير، دار الحامد للنشر والتوزيع، الأردن، ط1.
5. علي فهمي النزهي، (2015م)، الفروق اللغوية في تفسير الكلمات القرآنية، تقديم الشيخ أحمد عيسى المعمراوي وآخرين، ط1، الدار العلمية للنشر والتوزيع، الإسكندرية.
6. غسان زيادة، (1995م)، قراءات في الأدب والرواية، ط1، دار المنتخب العربي للدراسات والنشر والتوزيع، لبنان.
7. فخري صالح، (2009م)، في الرواية العربية الجديدة، ط1، الدار العربية للعلوم ناشرون، لبنان، منشورات الاختلاف، الجزائر.
8. محمد أقضاض، (2021)، أوديسا العبيد، الهجرة في الرواية، دار فضاءات للنشر والتوزيع، عمان، ط1.
9. محمد معتصم، (2014م)، المتخيل المختلف دراسات تأويلية في الرواية العربية المعاصرة، ط1، منشورات ضفاف، بيروت، منشورات الاختلاف، الجزائر.
10. معمر حجيج، (2016م)، مهاجر ينتظر الأنصار، ط1، دار قانة للنشر والتوزيع، باتنة.
11. نبيل سليمان، (2005م)، أسرار التخييل الروائي، دط، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق.
12. يمنى العيد، (1990م)، تقنيات الرسد الروائي في ضوء المنهج البنيوي، ط1، سلسلة دراسات نقدية، دار الغرابي، بيروت.